

خطبة الجمعة بعنوان: أبو البشر آدم عليه السلام - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:23](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي سألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا قولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:45](#)

رسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:15](#)

عباد الله الابن يحن الى ابيه وبنو آدم يحنون الى ابيهم ادم عليه الصلاة والسلام كم قص الله تعالى علينا من نبأه في كتابه فاشتاقت قلوبنا للقاء ابينا ونبينا ادم عليه الصلاة والسلام - [00:01:38](#)

نبينا وابانا ادم ما اكرمك عند الله خلقك الله تعالى بيده سبحانه الله ما الذي كان يقوم في قلب ادم عليه الصلاة والسلام وهو يتذكر ويشعر ان الله تعالى خلقه وصوره بيديه - [00:02:08](#)

نحن بنو ادم نشعر بمحبة الله وعنايته بهذا المخلوق بابينا ادم عليه الصلاة والسلام منذ اول لحظة من خلقه قال الله تعالى للملائكة والجان والارض والسموات كوني فكانت بقدرته ولكنه اختص - [00:02:34](#)

اختص ادم فخلقه بيده ثم نفخ فيه من روحه فلما سرت فيه الروح عطس فالفهمه الله تعالى ان يقول الحمد لله فقال له ربه يرحمك الله يا ادم اول كلمة سمعها ادم عليه الصلاة والسلام. من ربه تعالى يرحمك الله يا ادم - [00:03:04](#)

فيا عباد الله الله تعالى انما خلقنا نحن بني ادم ليرحمنا ويغفر لنا ويتوب علينا ويكرمنا فسارع يا ابن ادم الى رحمة الله ان رحمة الله قريب من المحسنين ثم قال الله تعالى لادم - [00:03:41](#)

اذهب الى اولئك الملائكة الى ملاء من الملائكة جلوس فقل السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فرجع الى ربه فقال له ربه ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم - [00:04:08](#)

الله اكبر من اول الاعمال التي قام بها ادم السلام لان السلام اذا انتشر انتشر الاسلام فالاسلام دين عقل وفطرة وسلام ورحمة لا يتفكر فيه انسان عاقل ترك هواه الا دخل في دين الاسلام - [00:04:42](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولاً ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم عباد الله اظهر الله تعالى شرف ابينا ادم عليه الصلاة والسلام - [00:05:11](#)

عندما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اظهر شرفه بالعلم وعلم ادم الاسماء كلها هذه سماء وهذه ارض وهذا جبل وهذا بحر وهكذا - [00:05:38](#)

وعجزت الملائكة عن معرفة اسماء المسميات علم الله تعالى ادم فاخبرهم بها واظهر شرفه على ملائكته بالعلم حتى تعرف يا ابن ادم

ان قيمتك بالعلم واشرف علم هو العلم بالله واسمائه وصفاته العلم بدين الله انما يخشى الله من عباده - [00:06:02](#)

علماء ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وكذلك شرفك في الدنيا انما يكون بالتقدم العلمي عباد الله - [00:06:37](#)

اي شرف هذا عندما جمع الله تعالى ملائكته فامرهم ان يسجدوا لادم يقول الله عز وجل اذ قال ربك اني اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي - [00:06:59](#)

تقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون سجدوا لادم تحية وتقديرا واجلالا وما اعظمها من كرامة ما اعظمه من مخلوق فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين - [00:07:25](#)

قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم. وان عليك لعنتي الى يوم الدين - [00:07:57](#)

اعاد الله تعالى ابليس لعنه الله عندما تكبر على امر الله وحسد ابانا ادم وطرده ولعنه لاجلنا نعم لاجلنا نحن بني ادم فكيف بعد ذلك نوالي الشيطان ونعصي الرحمن - [00:08:20](#)

افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا قرب الله تعالى ابانا ادم عليه الصلاة والسلام فاسكنه جنته دار كرامته ولكنه كان وحيدا في الجنة لم يكن له - [00:08:44](#)

من يؤانس ويجالسه فخلق الله تعالى من ضلعه زوجة حواء عليها السلام هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فعاش حياة السكينة والمودة والمحبة مع زوجته حواء - [00:09:11](#)

فيا ايها الازواج املؤوا بيوتكم سكينة ومحبة ومودة والله تعالى انما خلق الحياة الزوجية لهذا ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - [00:09:41](#)

ابتعدوا عن المشاكل والخلافات. لا تعكر هذه الحياة القصيرة بهذه الخلافات المشؤومة ثم عاش الابوان ادم وحواء عليهما الصلاة والسلام حياة سعيدة مطمئنة في الجنة يأكلان من ثمارها ويرتويان من انهارها - [00:10:10](#)

ويتمتعان في قصورها ويتفنيان ظلالها وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ستكون من الظالمين ابتلاء واختبارا هنا تقطع ابليس حقدا وحسدا - [00:10:43](#)

فاحتال عليهما احتال عليهما وزين لهما الاكل من الشجرة قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكيا او تكون من الخالدين وهكذا الشيطان انما يغوي الانسان بتزيين الشهوات والمعاصي في عينه - [00:11:14](#)

ازين لك الربا. ازين لك الزنا. ازين لك النظر الى النساء. ازين لك الدخان. ازين لك المسكرات والمخدرات والخمر تزين للمرأة التبرج والسفور فايك اياك يا عبد الله ان تطيع الشيطان - [00:11:45](#)

قال الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين فلم يلتفت اليه ابونا ادم عليه الصلاة والسلام فلجأ الى حيلة مكررة الى الحلف بالله و اظهار الشفقة عليهما وقاسمهما - [00:12:07](#)

يحلف بالله اني لكما لمن الناصحين وضعفت حواء وعرضت على ادم ان يجرب ويأكل من الشجرة وما كان ادم عليه الصلاة والسلام يظن ان احدا يحلف بالله كاذبا فداهما بغرور - [00:12:33](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة انكسر قلب ادم حسرة وحياء من الله لا يدري ما يفعل وقد عصى مولاه الذي كرمه واجتبه ولى هاربا في الجنة - [00:12:59](#)

فقال الله تعالى له يا ادم افرارا مني انكسر قلبه حياء وحسرة فقال ربي اني استحييتك ربي اني استحييتك وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين - [00:13:30](#)

سارع ادم وزوجه حواء ردئ عليهما الصلاة والسلام الى الاعتراف بالذنب والتوبة الى الرب سبحانه وتعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين عباد الله - [00:14:02](#)

كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وما سارع احد الى التوبة الى الله الا كانت عاقبته الى خير فتاب الله تعالى عليهما تتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:14:28](#)

انه هو التواب الرحيم فتوبوا الى الله سارعوا الى التوبة يا عباد الله قبل ان ياتي الموت فينقطع الامل ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحима - [00:14:53](#)

نسأل الله تعالى ان يتوب علينا ويرحمنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الله تعالى قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو - [00:15:19](#)

ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون. ومنها تخرجون عباد الله نزول ابينا ادم عليه الصلاة والسلام الى الارض انما هو نزول كرامة لا نزول اهانة - [00:16:00](#)

وكان لسان الحال يقول يا ادم انما قدرت عليك الذنب لاني احب ان اظهر فيك فضلي وجودي واحساني بمغفرتي ورحمتي يا ادم كنت تدخل علينا دخول الملوك على الملوك واما غدا - [00:16:26](#)

ستدخل علينا انت ومن امن من ذريتك دخول العبيد على الملوك وهذا احب الينا يا ادم انين المذنبين احب الينا من تسبيح المغرورين ولولا نزول ادم وبنيه الى الارض ولولا نزول ادم وبنيه الى الارض - [00:16:56](#)

لما ذاق بنو ادم حقيقة طعم العبودية وكسرة التوبة ولذة الصلاة والانس بذكر الله فلهذا خلقنا وهذه النعمة هي اعظم نعمة في الوجود ليس هناك شيئا احب الى الله من عبوديته حتى في الجنة - [00:17:27](#)

اعظم نعيم فيها ذكر الله تعالى ولذة النظر الى وجهه جل جلاله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيا عباد الله كلنا بنو ادم وادم من تراب يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:02](#)

ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم - [00:18:27](#)

عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. اسأله تعالى ان يكرمنا بتقواه وطاعته جل على هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك - [00:18:57](#)

على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك ورحمتك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اجمعنا بابينا ادم عليه الصلاة والسلام. في اعلى جنة الخلد. اللهم اجمعنا - [00:19:19](#)

انبيائك الكرام واجمعنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات - [00:19:41](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا لما تحب وترضى والبسه - [00:20:04](#)

لباس الصحة والعافية. يا ارحم الراحمين اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان اللهم كن لهم عوناً ونصيراً. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق. اللهم احقن دماءهم يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المجاهدين في - [00:20:24](#)

سبيلك في كل مكان وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنباً الا غفرتة. ولا ميتاً الا امتى؟ ولا ضالاً الا هديته ولا ديناً الا قضيته. ولا مريضاً الا عافيته. ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك - [00:20:43](#)

من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله. ما علمنا ان هو ما لم نعلم اللهم ارحم في الدنيا غربتنا وارحم عند الموت مصرعنا وارحم في القبور وحشتنا وارحمنا يوم العرض عليك يا ارحم - [00:21:06](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان - [00:21:28](#)